

العنوان:	تقويم استخدام نظام هيناري HINARI في مكتبات العلوم الصحية العراقية
المصدر:	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات
الناشر:	الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات
المؤلف الرئيسي:	محمد، إكرام
مؤلفين آخرين:	محمود، ضحى (م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 3, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الصفحات:	48 - 63
رقم MD:	239399
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	تقويم الأداء، المكتبات، العلوم الصحية، العراق، نظام هيناري، الباحثون، جمع المعلومات
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/239399">http://search.mandumah.com/Record/239399</a>

# تقويم استخدام نظام هيناري HINARI في مكتبات العلوم الصحية العراقية

إعداد

د.م. ضحى محمود

د.م. إكرام محمد

قسم المعلومات الجامعة المستنصرية

كلية التمريض جامعة بغداد

## المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة مدى استفادة مكتبات العلوم الصحية العراقية من نظام هيناري وتحقيقاً لذلك اتبع المنهج المسحي وجمعت المعلومات من خلال زيارة المكتبات العشرة المشاركة في محافظة بغداد وتوزيع استبانته وبواقع عشرون استبانته لكل مكتبة وتم استرجاع (٥٣) استمارة من خمس مكتبات. وبعد تحليل إجابات المستفيدين والاطلاع على واقع المكتبات تم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف برامج التدريب على استخدام النظام، وبالتالي تدني مستوى الإفادة منه، وعليه يوصي البحث على أهمية التدريب وانتقاء المشاركين فيه لبناء قاعدة مستخدمين قادرة على تحقيق التشغيل الكامل للنظام وتحقيق الإفادة منه لشرائح المستفيدين، فضلاً عن أهمية المشاركة وتبادل الخبرات بين المكتبات المبحوثة، والإعلان عن النظام بشكل جيد والتأكيد على التحديث المستمر لقاعدة بيانات النظام.

## الكلمات المفتاحية

(مكتبات العلوم الصحية العراقية) (هيناري)، (مكتبات العلوم الصحية العراقية، دورات

تدريبية)

## Abstract

The Research aims to identify the useful of health Science Library from HINARI System. Survey method is applied and data are collected through visit the (10) participant library in Baghdad governorate and questionnaire was distributed to users in these library by (20) users in each library, As result of data analysis the following findings are obtained: Poor training programs to use the system, Thus the low level of benefit from it, The recommends research on the importance of training and selection of participants

to build a user base is able to achieve full operation of the system and achieve benefit from, As well as the importance of participation and exchange of experiences between libraries researched, and the announcement of the system well, emphasizing the continued modernization of the system database.

Keywords: Iraqi Health Science library, HINARI System.

## المقدمة

قامت منظمة الصحة العالمية في بداية العام ٢٠٠١ بالتعاون مع أكبر الناشرين والمؤسسات العلمية في حقل العلوم الصحية بتأسيس نظام الكتروني يوفر للمستفيد الوصول المباشر للنص الكامل للمقالات العلمية وربطها مع غيرها من المصادر (كتب، مراجع، قواعد بيانات، ... الخ) ذات العلاقة ويوفر لكل عنوان مجلة معظم أعداد المجلة منذ أول عدد لصدورها وأحيانا حتى العدد الأخير وبنص كامل مما جعل هذا النظام مهما لحل الكثير من مشكلات المكتبات العراقية في حصولها على المصادر العلمية وسد الفجوة الحاصلة في مجموعتها من الدوريات، خاصة وقد جاء هذا البحث لاستقراء الواقع العملي القائم للاستفادة من هذا النظام في مكتباتنا العراقية وفي محافظة بغداد بالخصوص.

## مشكلة البحث

عانت مكتباتنا منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي ومازالت من ضعف مجموعتها الثقافية، من ناحية الكم والحداثة بشكل خاص، فارتفاع أسعار المصادر العلمية من جهة وضعف الميزانية المخصصة للمكتبات من جهة أخرى أدى إلى قلة عدد العناوين المكتتاة، كما أن عملية منع الاشتراك بالدوريات العالمية لحاجتها إلى التحويل الخارجي بالعملة الصعبة أدى إلى توقف الاشتراك بها لذا فقد بقيت مجموعة الدوريات في مكتباتنا بأعدادها القديمة وهجرها القراء بعد أن كانت المصدر الأكثر استخداما، إذ لا يخفى على أحد أهمية الدوريات في المكتبات عامة والمكتبات الصحية بشكل خاص بما تضمنه من أحدث المعلومات والبحوث الجارية في حقل الاختصاص.

ونتيجة لما ذكر آنفا فقد أصبحت مجموعة الدوريات تعاني فجوة كبيرة في أعدادها وأصبح المكتبيون يواجهون صعوبة في تلبية متطلبات المستفيدين رغم أن منظمة الصحة العالمية قد ساعدت على حل جزء من هذه المشكلة خلال فترة التسعينات من خلال توفيرها لعدد من العناوين الأكثر استخداما في المكتبات الطبية إلا أن ذلك لم يحل المشكلة لأن عدد العناوين التي وفرت قليل جدا كما أن وصولها كان متذبذب ولا يفي بحاجات المستفيدين الذين لجأوا إلى شبكة

الانترنت للحصول على ما يرغبون من عناوين إلا أنه ليس جميع العناوين متاحة مجاناً دون اشتراك مالي باهض الثمن أحياناً. لذا فقد جاء نظام هيناري لحل المشاكل المتعلقة بالدوريات، فهل استفادت مكباتنا والمتخصصين من هذا النظام؟ وما هي معوقات الاستفادة منه؟

## الهدف

أهداف البحث تتلخص بما يلي:

١. بيان مدى استفادة المستفيدين في المكتبات الصحية العراقية من نظام هيناري.
  ٢. التعرف على دور المكتبي في تقديمه لهذه الخدمة.
  ٣. تسليط الضوء على نظام هيناري، وبيان سعة استخدامه.
  ٤. بيان أنواع الدورات التدريبية والتأهيلية للعاملين على استخدام النظام.
- منهج البحث: استخدمت الباحثان المنهج المسحي من خلال زيارة المكتبات المشاركة في النظام

## مفهوم هيناري HINARI

### Health Internetwork Access to Research Initiative

نظام الكتروني جديد يوفر الوصول إلى أكبر عدد من المجلات في العلوم الصحية والعلوم الاجتماعية ذات العلاقة والصادرة في دول العالم المتقدم (١) ويتم ذلك من خلال اشتراك المؤسسات والمكتبات نيابة عن قرائها إزاء مبالغ منخفضة لبعض الدول التي تعاني من نقص في المعلومات الصحية ومنها العراق.

وقد بدأ النظام بالعمل في كانون الثاني عام ٢٠٠٢ ببعض العناوين من المجلات والبالغ

عددها (١٥٠٠) عنوان مجلة لسته من أكبر وأشهر الناشرين في مجال العلوم الصحية وهم: (٢)

1. Black well.
2. Harc world STM Group.
3. Elsevier Science.
4. Walters Kluwer International Health& Science.
5. Springier Verlag.
6. John Wiley.

وما لبث أن التحق بهم في نفس العام (٢٢) ناشر آخر وبذلك ازداد عدد العناوين من

المجلات والمصادر الأخرى المتوفرة في النظام (٣) وهي بتزايد مستمر حتى أصبح في تموز ٢٠٠٥ (٧٠) ناشر (٤).

## مميزات النظام وفائدته للقراء والمكتبات (٥):

١. تقليل الفجوة بين الباحثين في الدول المتقدمة والدول النامية في الحاجة للمعلومات الطبية.

٢. يُمكن الباحثين من الحصول على مصادر جيدة مما يرفع نوعية وكفاءة البحوث التي يقومون بها.
  ٣. يساعد على تطوير التعليم والتدريب الحالي والمستقبلي للمهنيين الصحيين والعلماء في حقل العلوم الصحية.
  ٤. تحسين نوعية وحدائث مجموعة المجلات في المكتبات العراقية.
  ٥. المساعدة على خلق معلومات وثقافات جديدة للمكتبيين والباحثين وذلك من خلال استخدام تقنيات متطورة للحصول على المعلومات.
- فضلاً عن أن النظام يتميز عن غيره من الأنظمة أو المواقع للحصول على المعلومات في شبكة الانترنت بما يلي:
١. يُتيح للمستفيدين في المكتبات المشاركة الحصول على مصادر المعلومات وخاصة المجلات دون مقابل بينما الحاصل خارج النظام غالباً ما يواجه المستفيد مشكلة طلب الاشتراك إزاء مبالغ باهضة.
  ٢. إمكانية الحصول على عدد كبير من عناوين المجلات وبنص كامل Full text بينما يحصل الباحث خارج النظام على صفحة المحتويات للمجلة أو ملخص للبحوث المنشورة.
  ٣. يُزود القارئ بأعداد المجلة المطلوبة منذ العدد الأول لصدورها (غالباً) وحتى العدد الأخير وأحياناً العدد القادم وبذلك سوف يساهم بسد الفجوة الحاصلة في نقص أعداد المجلات التي كانت تشترك بها مكتباتنا.
  ٤. يُتيح النظام الاستخدام بعدة لغات ولا يقتصر على لغة واحدة إذ يضم اللغة الصينية، الروسية، الإسبانية، الفرنسية ويجري حالياً إضافة اللغة العربية.
  ٥. يوفر النظام ربط بين أحدث ما صدر من كتب ومراجع لنفس الموضوع المبحوث عنه ولا يكتفي بالمقالات(٦).

## حق الاستخدام للنظام

يمكن للمؤسسات التسجيل للوصول للمجلات من خلال HINARI تركز قائمة البلدان المختارة والتي يتاح لها الوصول للنظام على الناتج القومي الإجمالي بالنسبة للفرد (وذلك وفقاً لأرقام البنك الدولي، لعام (٢٠٠١) إذ يمكن الوصول للمجلات مجاناً بالنسبة للمؤسسات في البلدان التي يبلغ الناتج القومي الإجمالي بالنسبة للفرد فيها أقل من ١٠٠٠ دولار. أما المؤسسات في البلدان التي يتراوح الناتج القومي الإجمالي بالنسبة للفرد فيها بين ١٠٠٠ - ٣٠٠٠

دولار فتدفع اشتراكاً سنوياً قدره ١٠٠٠ دولار لكل المؤسسة. الفئات المؤهلة من المؤسسات هي: الجامعات الوطنية، معاهد البحوث، الكليات المهنية (الطب، التمريض، الصيدلة، الصحة العمومية، طب الأسنان)، المستشفيات التعليمية، المكاتب الحكومية، المكتبات الطبية الوطنية. ويحق لجميع العاملين والطلبة المنتميين لهذه المؤسسات الوصول إلى المجالات (٧) وقد أتيح للمكتبات الطبية في العراق استخدام النظام بعد أن تم تدريب أمناء المكتبات العاملين في هذه المكتبات وتمكن المستفيدون من هذه المكتبات الوصول إلى النظام والحصول على النصوص الكاملة للمصادر المتاحة فيه للمدة من تشرين أول ٢٠٠٤ ولغاية منتصف ٢٠٠٨\* حيث تبني منظمة الصحة العالمية دفع رسوم الاشتراك عن جميع المكتبات ومازال النظام يعمل بفاعلية لغاية العام الحالي ٢٠١٠.

### الجهات المشاركة والداعمة للنظام

يضم المشاركون في نظام HINARI كبار الناشرين الطبيين والمؤسسات الأخرى. وقد ساهم حتى شهر تموز/ يوليو ٢٠٠٦ أكثر من ٨٥ ناشراً في المحتوى الخاص بهيناري فضلاً عن الناشر الستة المؤسسون مع مشاركون آخرون هم Yale University Technical and, the International Association of Science, Library Medical Publishers (STMO)، اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج منظمة الصحة العالمية لبحوث وتدريب أمراض المناطق المدارية والمكتبة الوطنية الأمريكية للطب ومنظمة الأغذية والزراعة وجامعة كورنيل ومكتبة مان(٨).

### الدورة التدريبية للعاملين في مكتبات العلوم الصحية العراقية

ولتحقيق الفائدة من هذا النظام كان لابد من إعلام المكتبيين وذوي الاختصاص بهذا النظام وتأهيلهم لتقديم الخدمة. وقد تم خلال الفترة الممتدة بين العاملين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ دراسة الواقع الفعلي للمكتبات العراقية المتخصصة في المجال الصحي ووجد أن منهجية العمل ومجموعات هذه المكتبات تحتاج لكثير من التطوير وتم تدارس الموضوع من قبل وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية وقررت الجهات المعنية ضرورة تدريب الملاكات العاملة في جميع مكتبات العلوم الصحية العراقية في بغداد والمحافظات سواء كانت تلك المكتبات تابعة إلى وزارة الصحة أو وزارة

\* بعد هذا التاريخ تم استثناء بعض الناشرين من إمكانية الحصول على النص الكامل المجاني، وفي الوقت نفسه تم إضافة ناشرين جدد مشاركين في النظام مع ٢٠٠٠ عنوان مجلة جديدة.

التعليم العالي(٩) وتم إقامة الدورة في عمان وعلى مرحلتين الأولى لمحافظة بغداد والثانية للمحافظات وللفترة ١٨ - ٣٠ أيلول لسنة ٢٠٠٤ ولمدة أسبوع لكل مرحلة.

### أهداف الدورة

١. تدريب المكتبيين العراقيين العاملين في المكتبات الطبية على استخدام نظام هيناري.
٢. التدريب على طرق الوصول إلى المجلات العلمية ومواقع الناشرين في شبكة الانترنت.
٣. التدريب على استخدام قواعد البيانات الطبية المتاحة في شبكة الانترنت وأهمها .pubMed, Medline
٤. تزويد المكتبيين بالمعلومات الأساسية والمتطورة في علم المكتبات والمعلومات، وذلك من خلال محاضرات نظرية وتوزيع ملازم مطبوعة تتضمن مختلف الموضوعات الأساسية والمستجدة في علم المكتبات والمعلومات بغية التواصل مع التقدم الحاصل في هذا المجال.
٥. تسجيل للمكتبات المشاركة في الدورة بنظام هيناري والحصول على مفتاح مرور خاص لكل مكتبة.

والجدول التالي يُبين المكتبات المشاركة وعدد المرشحين فيها وتخصصاتهم(١٠)

جدول رقم (١) المؤسسات المشاركة بالدورة التدريبية وعدد المرشحين وتخصصاتهم

اسم المكتبة أو المؤسسة	عدد المرشحين	التخصص
مكتبة وزارة الصحة (بغداد)	٢	● مكتبات ومعلومات ● غير متخصص
وحدة الحاسوب والانترنت في وزارة الصحة	١	حاسبات
وحدة الحاسوب والانترنت في مستشفى الجراحات التخصصية	٢	حاسبات
مكتبة مستشفى الجراحات	٢	● مكتبات ومعلومات ● غير متخصص
مكتبة مستشفى ابن البيطار	٢	● مكتبات ومعلومات ● حاسبات
وحدة الحاسوب في مستشفى الجهاز الهضمي	٢	حاسبات
مكتبة مستشفى طب الكندي	١	تربية رياضية

مكتبة كلية طب الكندي	١	غير متخصص
مكتبة طب بغداد	٣	مكتبات ومعلومات
مكتبة طب النهرين	٣	• ٢ مكتبات ومعلومات • ١ تخصص لغة انجليزية
مكتبة كلية الصيدلة	١	مكتبات ومعلومات
مكتبة كلية تمريض / بغداد	١	مكتبات ومعلومات

### ونلاحظ من الجدول السابق النقاط الآتية:

١. شمول عدد كبير من مكتبات العلوم الصحية في العراق.
٢. ضعف التوازن في عدد المرشحين فهناك مكتبات تم ترشيح موظف واحد فقط بحيث لو لم يتسنى لهذا الموظف السفر\* لحزمت مكتبته من هذه الفرصة الكبيرة ومكتبات أخرى رُشح ثلاثة من موظفيها في المرحلة الأولى والثانية.
٣. قلة عدد المتخصصين المرشحين في حقل المعلومات والمكتبات والبالغ عددهم ثمانية فقط ويعزي ذلك إلى أن هذا هو الواقع الفعلي للعاملين في مكتباتنا وذلك يؤدي إلى ضعف الاستفادة من المعلومات النظرية والعملية التي تتناولها المحاضرات وخاصة النظرية منها إذ سيكون أغلب المشاركين بمنء عن المحاضر وهو يعطي المحاضرة النظرية كونها بعيدة عن تخصصاتهم.

### منهاج الدورة ومدتها

امتدت الدورة لمدة أسبوع واحد وبرنامج مكثف من العمل يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً، تخصص الساعات الأولى للمعلومات النظرية أما الساعة الأخيرة فتخصص للجانب العملي والتطبيقي فضلاً عن تخصيص الساعات ما بعد الدورة للاطلاع على المرافق المتخصصة بالعمل المكتبي كالمكتبات المهمة في عمان مثل مكتبة عبد الحميد شومان العامة وزيارة الجمعية الأردنية للمكتبات والمعلومات للاطلاع على التجربة الأردنية وواقع العمل المكتبي وهذا بحد ذاته أمر مهم ومفيد إلا أنه كان يأتي بعد دوام الدورة مباشرة ويكون المشاركون بحالة من التعب وضعف التركيز مما يقلل الاستفادة من الزيارة كما أن الوقت المخصص للجانب العملي قليل جداً (ساعة واحدة) قياساً إلى الجانب النظري مما يؤدي إلى ضعف الاستفادة أيضاً، كما أنه ليس جميع المشاركين هم بالكفاءة نفسها في التعامل مع الحاسوب

\* حدث ذلك مع مكتبة طب المستنصرية.

وشبكة الانترنت فهنالك من هو مبرمج وهنالك من هو بعيدا جدا عن العمل المكتبي والتعامل مع الحاسوب لذا فقد كانت هنالك حاجة لتخصيص ساعات أطول من التدريب العملي خاصة وأن الهدف من الدورة بالدرجة الأولى أن يعود الموظف بمعلومات تؤهله ليكون مُدرب للمستفيدين في مكتبته على استخدام النظام.

### ولا يفوتنا أن نذكر هنا الجوانب الإيجابية في الدورة:

١. المادة النظرية كانت شاملة لجميع جوانب العمل المكتبي ابتداءً من بناية المكتبة وانتهاءً بشبكات المعلومات وعلى يد أستاذ خبير في علم المعلومات والمكتبات فضلا عن تزويد المشاركين بملازم عدة حول الموضوعات النظرية والعملية.
٢. التدريب العملي جرى على يد أخصائي في المعلوماتية وعلم المكتبات في المركز الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية الذي كانت جهوده واضحة مع المشاركين حتى خارج أوقات الدورة.

## زيارة المكتبات العراقية المشاركة

ولغرض تقويم الاستفادة من النظام تمت زيارة المكتبات المشاركة في الدورة وقد لوحظ ما

يأتي:

١. وسيلة الإعلام عن النظام ضعيفة جداً، فقد اكتفت بعض المكتبات بإعلام الزائرين إليها وليس إيصال المعلومة لهم في جميع وحدات المؤسسة بل تعدي الأمر هذا فقد ادعى بعض المشاركين أن عملية البحث والوصول إلى المعلومة هي من اختصاصهم ولا داعي لتدريب الباحثين أو إعطائهم مفتاح المرور الخاص بالمكتبة فهذا أمر ممنوع وسري حسب ادعائهم.
٢. بعض المكتبات لا يتوافر فيها حاسب وإن توافر فإنه غالباً ما يكون غير مرتبط بالانترنت فكيف سيتم التدريب العملي للمستفيدين؟
٣. في الوقت ذاته فإن عملية التدريب والإعلام كانت على مستوى جيد في بعض المكتبات فمثلاً في مكتبة كلية طب بغداد تم إعلام الأطباء في جميع الفروع العلمية وتحديد موعد لكل فرع ليأتي منتسبوه إلى المكتبة وبالرغم من أن بناية المكتبة خارج بناية الكلية فقد استجاب الأطباء ولاحظوا عملية البحث بشكل تطبيقي في المكتبة لوجود ارتباط بشبكة الانترنت في المكتبة، وفي مكتبة كلية التمريض، جامعة بغداد تم إقامة محاضرات نظرية متعددة ولجميع مستويات المستفيدين من طلبة دراسات عليا وأولية وأساتذة، ولكن افتقرت المحاضرات إلى الجانب العملي لعدم توفر ارتباط بشبكة الانترنت في المكتبة لذا

فقد اكتفت أمينة المكتبة بتقديم المحاضرة نظريا فضلا عن طباعتها لتلخيص التعريف بالنظام وخطوات البحث بنقاط وإتاحتها للقراء مع الاستعانة خلال المحاضرات بالملازم المجهزة خلال الدورة التدريبية التي تلقتها أمينة المكتبة لتوضيح اشكال شاشات البحث التي تظهر في كل خطوة.

### منهجية جمع المعلومات

بعد زيارة المكتبات العشرة المشاركة في محافظة بغداد تم إعداد استمارة استبانة احتوت ستة أسئلة مغلقة وعُرضت على أساتذة في قسم المعلومات والمكتبات بالجامعة المستنصرية وجرى توزيع الاستبانة بواقع عشرون استبانة لكل مكتبة تركت عند مسؤول المكتبة أو مسؤول قاعة المطالعة ليقوم بتوزيعها على القراء وفي مكتبة كلية التمريض لم نتدخل في توزيع الاستمارة لتجنب المجاملة للباحثة العاملة في المكتبة.

استُرجعت الاستبانات من بعض المكتبات، ومكتبات أخرى أعادت الاستبانات دون توزيعها على قرائها رغم تركها لمدة لا تقل عن شهر لأنها لم تعلم قرائها بالنظام أصلا وقد أهملت الموضوع. والمكتبات التي أجابت عن أسئلة الاستبانة هي كما يوضحها الجدول (٢).

جدول (٢) عدد الاستبانات المسترجعة من المكتبات

اسم المكتبة	عدد الاستبانات المسترجعة
كلية طب بغداد	١٧
كلية التمريض / بغداد	١٦
مستشفى الجراحات التخصصية	١٠
وزارة الصحة	٧
كلية طب النهرين	٣
المجموع	٥٣

### تحليل إجابات المستفيدين

جاء السؤال الأول للتعرف على مدى معرفة المستفيد بالنظام، هل تعرف على النظام أم لا فإذا كانت إجابته بلا فإن البحث يطلب منه ترك الإجابة عن باقي الأسئلة والجدول (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٣) حالة المعرفة لدى المستفيدين في المكتبات بنظام هيناري

كلا	نعم	اسم المكتبة
٣	١٤	طب بغداد
٤	١٢	تمريض بغداد
٤	٦	مستشفى الجراحات
١	٦	وزارة الصحة
-	٣	طب النهرين
١٢ %٢٣	٤١ %٧٧	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مكتبة طب بغداد قد حصلت على أعلى درجة في معرفة مستفيديها بالنظام لأن الاستبانات وزعت غالباً للمشاركين في الدورة التي أقامتها موظفة وحدة البحث الآلي، أما في المكتبات الأخرى فقد تُركت الاستبانات في قاعة المطالعة ليجيب عنها المستفيدين عشوائياً ولكن النتيجة الأهم هي أن إجابات المستفيدين بنعم (٤١) مستفيد تغلبت على إجاباتهم بلا (١٢) مستفيد من مجموع ٥٣ مستفيد أجاب عن أسئلة الاستبانة. ولمعرفة الوسيلة التي تعرف بها المستفيد على النظام تم ذكر ثلاثة من الوسائل ليقوم بدوره بالتأشير عليها فضلاً عن ترك الوسيلة الرابعة مفتوحة ليذكرها إذا كانت موجودة علماً أنه بإمكانه الإجابة عن أكثر من خيار، وكانت الإجابة كما نلاحظها بالجدول الآتي:

## جدول (٤) يوضح وسيلة التعرف على نظام هيناري

اسم المكتبة	لوحة إرشادية	الزملاء	محاضرة أو دورة تدريبية	وسيلة أخرى
طب بغداد	٥	٥	٥	سؤال موظفات المكتبة
تمريض بغداد	٢	١	١١	-
الجراحات	٥	١	-	سؤال موظفي المكتبة
وزارة الصحة	١	٢	٣	سؤال موظفي المكتبة
طب النهرين	-	١	٢	-
المجموع	١٣	١٠	٢١	٣

ويتضح من خلال الجدول نجد أن وسيلة التعرف والتدريب المباشر من قبل أمين المكتبة هي الأعلى حفا في الإجابات وهذا مؤشر إيجابي جدا حيث أن التعليم المباشر هو الوسيلة المفضلة في مثل هذه الحالات وتأتي بالدرجة الثانية اللوحة الإرشادية التي قامت المكتبة بأعدادها لتعريف القراء بالنظام.

ولمعرفة مدى إجابة المستخدمين لاستخدام النظام ومستوى الإجابة فقد كانت الإجابات

كما نلاحظها بالجدول رقم (٥)

جدول (٥) إجابة المستخدمين لاستخدام النظام ومستوى الإجابة

اسم المكتبة	إجابة الاستخدام		مستوى الإجابة		
	نعم	كلا	جيد	متوسط	جيد جدا
طب بغداد	١٣	١	٥	٨	-
تمريض بغداد	٩	٣	١	٨	-
الجراحات	٥	١	٣	٢	-
وزارة الصحة	٤	٢	١	٣	-
طب النهرين	٢	١	-	٢	-
المجموع	٣٣	٨	١٠	٢٣	-

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الإجابة حول إجابة الاستخدام كانت بدرجة أعلى لمستخدمي طب بغداد وذلك بسبب تلقي المستخدمين لدورة عملية مباشرة لكن إجادتهم للاستخدام كانت بدرجة متوسطة رغم ذلك لأن مدة الدورة كانت يوم واحد لكل فرع علمي وهي مدة قصيرة إلا أن ذلك لا يمنع من أن هذه النتيجة تدل على نشاط المكتبة فضلا عن أن ذلك نتيجة لتوفر الأجهزة الكثيرة من الحاسوب المرتبط بشبكة الانترنت وهذا يؤيد ما جاء بالجدول رقم (٣).

ولمعرفة فيما إذا كان النظام جاء لتلبية احتياجات المستخدمين في مكباتنا، تم الاستفسار

عن مستوى تلبية النظام لاحتياجاتهم وكانت الإجابة كما جاءت في الجدول رقم (٦).

جدول (٦) تلبية النظام لاحتياجات المستخدمين

اسم المكتبة	بشكل كبير	متوسط	ضعيف
طب بغداد	٣	١١	-
تمريض بغداد	٤	٦	٢

الجراحات	٣	٣	-
وزارة الصحة	٣	-	٣
طب النهرين	٢	١	-
المجموع	٢٥	١١	٥

نلاحظ أعلاه تناقض في إجابات المستفيدين في طب بغداد فبالرغم من إجادتهم لاستخدام النظام كانت إجاباتهم الأكبر بأن النظام يُلي احتياجاتهم بشكل متوسط وذلك بسبب أن احتياجات المستفيدين في حقل الطب بشكل خاص واسعة جدا لا يمكن تلبيتها بنظام واحد أو مصدر واحد للمعلومات.

وللتعرف على طريقة استخدام المستفيدين للنظام انظر الجدول (٧)

جدول رقم (٧) يبين كيفية استخدام النظام من قبل المستفيدين

اسم المكتبة	من خلال موظف المكتبة	يسمح بالاستخدام المنفرد في المكتبة	استخدم النظام خارج المكتبة
طب بغداد	٢	١١	-
تمريض بغداد	-	٢	١٠
مستشفى الجراحات	-	٦	-
وزارة الصحة	٢	٤	-
طب النهرين	٣	-	-
المجموع	٧	٢٣	١٠

المكتبات المشاركة، فطبيعة العمل المكتبي طبيعة خدمية والهدف الرئيسي فيه هو إيصال المعلومة للقراء دون مقابل فالجهل بهذه الناحية أدى بالبعض إلى احتكار النظام لصالحه ولم يقوم بإجراء أي شكل من أشكال الإعلان عن النظام وهذا ما أدى بدوره إلى عدم الإجابة عن أسئلة الاستبانة الموزعة على عشر مكتبات ولم يجب إلا العدد القليل بسبب عدم معرفة المستفيدين بالنظام في حين مكتبات أخرى سعت إلى إعلام مستخدميها بطرق مختلفة كلا كما تيسر له.

٥. ضعف التجهيز بالتقنيات الحديثة في هذه المكتبات فالحاسبات وأن وجدت فهي بعدد

قليل جدا وفي الغالب غير مرتبطة بشبكة الانترنت وهو سبب ثاني لضعف الاستفادة من

النظام.

٦. بالرغم من ضعف التدريب العملي فإن المستخدمين تعرفوا على النظام وأجادوا استخدامه والبالغ عددهم (٣٣) مستفيد منهم وأن كان غالبهم أجاد الاستخدام بدرجة متوسطة بعدد (٢٣) منهم وذلك بسبب قلة المدة المخصصة للتدريب أو غياب التدريب أصلاً.
٧. النظام نجح في تلبية احتياجات المستخدمين بدرجة متوسطة وقدر عددهم (٢٥) مستفيد وبشكل كبير وكان عددهم (١١) مستفيد وهي نسبة تعتبر جيدة.
٨. إن عدد المكتبات المشاركة في الدورة عشرة مكتبات في محافظة بغداد إلا أن عدد المكتبات التي أجابت عن أسئلة الاستبانة هي خمس مكتبات وهذا يدل على عدم الاهتمام بالنظام وإن الدورة لم تكن مجدية بالنسبة لهؤلاء وذلك يأتي نتيجة لما جاء في الفقرة ٤ المذكورة في أعلاه.

## المقترحات

١. ضرورة الإعلان عن النظام بشتى الطرق واستخدامه بشكل أوسع.
٢. مواصلة عقد دورات تطويرية داخل القطر وخارجه لاستمرار بمواكبة التطور والأهم هو انتقاء الأفراد الذين يرجى منهم إفادة مكتباتهم من المعلومات التي يتلقونها.
٣. تخصيص أوقات للتدريب العملي في الدورات أكثر من المعلومات النظرية والتي يمكن الاستغناء عنها بتوزيع كراسات تقرأ للاطلاع، أما التدريب العملي فلا غنى عنه.
٤. تعيين عدد مناسب من المؤهلين في المكتبات بتخصصات المكتبات والحاسبات واللغات لضمان جودة التعامل مع المعلومات المخزنة والمسترجعة.
٥. تجهيز المكتبات بأجهزة الحواسيب وبعدها بتلائم مع عدد المستخدمين في المكتبة لتقديم خدمات معلوماتية متنوعة تلبي حاجات القراء.
٦. إعلام المستخدمين عن عناوين المجالات التي يضمها هذا النظام.

## المصادر حسب تسلسل ظهورها

1. Glover, S, William ...etal., International training course on health inter net work Access to Research Initiative HINARI. Health information and Libraries Journal, 2004, 21 (3), pp. 193- 196.

2. HINARI. Home page. About HINARI. Available from [www.Healthinternetnetwork.com](http://www.Healthinternetnetwork.com). Accessed in 19/10/2005.
3. HINARI. Ibid.
4. HINARI home page. FAQ about HINARI. Available. From [www.healthinternetnetwork.com/](http://www.healthinternetnetwork.com/) Accessed in 19/10/2005.
5. Katikireddi, S. Vittal. HINARI: bridging the global information divide, BMJ 2004, 328 (15 May) pp. 1190- 1193.
6. WHO. A practical guide for health Researchers, Naser city: WHO, Reginal publication, 2004. P 208.

٧. هيناري: مبادرة اتاحة الوصول إلى البحوث الصحية عبر شبكة الانترنت، أسئلة تتردد كثيرا

متاح في [www.who.int/hinari/fag/ar/](http://www.who.int/hinari/fag/ar/) تم الاطلاع على الموقع في

٢٤/١/٢٠٠٨.

٨. هيناري: مبادرة اتاحة الوصول إلى البحوث الصحية عبر شبكة الانترنت، استخدام

هيناري متاح في [www.who.int/hinari/usinghinari/ar/](http://www.who.int/hinari/usinghinari/ar/) تم الاطلاع على

الموقع في ٢٤/١/٢٠٠٨.

9. The Ministry of health Iraq and WHO, objectives and outcomes, National workshop on HINARI for Iraqi Librarian in Amman, 18- 23 Sep, 2004.

١٠. وزارة الصحة العراقية. دائرة إدارة الموارد. أمر وزاري رقم ٨٢٧٤ بتاريخ

١٣/٩/٢٠٠٤.